Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

أعالي القصر . ثم تمرّ المركبات الى القصر فيترجل الرجـــال والنساء ويصعدون على الدرجات وعلى وجوههم سيماء الصلاح والنبل ، بينـــا نجوم الأوسمة تشع على صدور الرجال والورود والرياحين ترقص بين شعور النساء . فأفكر في بساطتي « لماذا لا أذهب أنا كذلك » ؟

أخذني والدي بيدي يوماً وقال «ها نحن ذاهبان الى القصر . فتأدبْ . وإذا كلمتك الأميرة أجب باحتشامٍ وقبّل يدها » . وكنتُ في عامي السادس ففرحتُ فرح أهل هـــذا العمر . وكنتُ أسمع الثناء الكثير على أخلاق الأمير والأميرة صاحبيّ القصر وما فطرا عليه من ميل الى الاحسان وعطفٍ على الفقراء، فضلاً عن عدلٍ وانصاف بهما يمثلان الله تعـــالى على الأرض في معاقبة الأشرار والمعتدين . فحسبتُني أعرفهما ، وحسبتهما نظير الصورة التي وضعتها لهما مخيلتي . بل هما كانا من معارفي القدماء لا كلفة بيننا ولا تكلف كأنهما بعض ألاعيبي وجنودي الخشبية .

صعدتُ في السلم وقلبي يدق بسرعة . وأخذ أبي يوصيني أن أقول « سموّك » في مخاطبة الأميرة . ففتحت الأبواب ورأيت أمامي امرأة طويلة القامة ذات عينين براقتين نافذتين ، تخـال آتية تواً إليّ تمد يدها لأضع فيها يدي . ولملامحها هيئة ألفهـــا ذهني ونصف ابتسامة محجوبة تلعب حول ثغرها بلطفٍ . فـلم أتمكن من ضبط نفسي . وفي حين ظل أبي واقفاً قرب البـــاب